

العدول عن الأصل في الأفعال والمشتقات

دراسة تطبيقية من خلال ترجمة أوري روبين العبرية لعاني القرآن الكريم

د/فرغل مكرم توني*

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير النبيين وأشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الهادي الأمين . وبعد ،،،
لقد تفرّد القرآن الكريم بأسلوبه الذي بهر أهل اللغة وأعجزهم قبل غيرهم ، وكان هذا الأسلوب الذي تميز بألفاظه المنتقاة وتراكيبه وجمله أحد أسباب إعجازه .

ومن الظواهر الأسلوبية التي زخر بها القرآن الكريم ظاهرة العدول ، وهي ظاهرة شائعة في اللغة العربية ، وأشار إليها كثير من العلماء العرب في مباحثهم على تعددها واختلافها ، وتواردت على هذه الظاهرة مصطلحات مختلفة منها : المجاز والالتفات ، والعدول والانحراف ، والتصرف ، والنقل ، والخروج ، والتجاوز ، والاتساع ، والشجاعة والانتقال ، ومخالفة مقتضى الظاهر ، والانعطاف ، والتلون والتلوين^(١)

وكذلك أطلق المحدثون على هذه الظاهرة تسميات كثيرة ، فقد عبروا عنها بمصطلحات عديدة ، منها : " الانحراف ، والانزياح ، والانحلال ، والانتهاك ، والتجاوز ، والمخالفة ، واللحن ، وخرق السنن ، والشناعة ، والإطاحة ، والتحريف " ^(٢)

والعدول في اللغة يعني : الميل والانصراف ، فقد جاء في لسان العرب : " وَعَدَلْ عَنِ الشَّيْءِ يَغْدِلُ غَدْلًا وَغُدُولًا : حَادٌ ، وَعَنِ الطَّرِيقِ : جَارٌ ، وَعَدَلْ إِلَيْهِ غُدُولًا : رَجَعَ . وَمَا لَهُ مَغْدِلٌ وَلَا مَغْدُولٌ أَي مَضْرُوفٌ . وَعَدَلْ الطَّرِيقُ : مَالَ " ^(٣)

والعدول في الاصطلاح : " هو أن يُقام بناء مقام بناء آخر من لفظه ، فالمعدول عنه أصل للمعدول^(٤) " وفي حديثه عن (اختلاف صيغ الألفاظ

* كلية دار العلوم - جامعة الفيوم

واتفاقها) يشير ابن الأثير إلى العدول الصرفي بقوله : "أما اختلاف صيغ الألفاظ فإنها إذا نقلت من هيئة إلى هيئة كنقلها مثلا من وزن من الأوزان إلى وزن آخر وإن كانت اللفظة واحدة أو كمنقلها من صيغة الاسم إلى صيغة الفعل أو من صيغة الفعل إلى صيغة الاسم أو كمنقلها من الماضي إلى المستقبل أو من المستقبل إلى الماضي أو من الواحد إلى الثنية أو إلى الجمع أو إلى النسب أو إلى غير ذلك انتقل قبها فصار حسنا وحسنها صار قبها " (٥)

ويختص هذا البحث بدراسة العدول عن الأصل في الأفعال والمشتقات ، وهو الخاص بالصيغة المنفردة في كونها تدل على معنى صيغة أخرى ، فتكون الصيغة الأولى معدولاً عنها إلى غيرها بمعناها ، فالصيغة الأولى هي الأصل ، والثانية على خلاف الأصل .

أسباب الدراسة

- ١- ندرة الدراسات التي تتناول موضوع العدول في ترجمات القرآن الكريم
- ٢- كون ظاهرة العدول من أكثر الظواهر اللغوية تردداً وأوسعها انتشاراً في القرآن الكريم
- ٣- إضافة جهد جديد إلى الجهود السابقة التي تناولت موضوع العدول في القرآن الكريم

الهدف من الدراسة

يقدم البحث تطبيقاً على بعض الآيات القرآنية الكريمة وترجماتها العبرية عند أوري روبين ، وذلك بهدف إظهار أهمية العدول ودوره في تحديد المعنى من خلال السياق الذي يرد فيه ، وإظهار مدى قدرة المترجم ولغته على نقل هذه الظاهرة الأسلوبية دون إخلال بالمعنى أو تصرف فيه .

وترجمة אורי רובין | أوري روبين من مطبوعات جامعة تل أبيب ، وقد صدرت في عام ٢٠٠٥ م ، حاول المترجم فيها - على حد قوله - الحفاظ على المعنى الحرفي للمصدر مع إضافة كلمات توضيحية بين أقواس وملحوظات هامشية ، معتمداً على بعض التفاسير ، منها : تفسير ابن الليث السمرقندي ، وتفسير زاد المسير لابن الجوزي ، وتفسير البيضاوي وتفسير الجلالين (١)

ويتبين من خلال مقدمة روبين لترجمته أنه اعتمد على منهج التكافؤ الشكلي في الترجمة ، وهو أحد المنهجين اللذين ميّزَ يوجين نيدا بينهما في عملية الترجمة : التكافؤ الديناميكي Equivalence dynamique والتكافؤ الشكلي Equivalence formelle بين اللغتين المترجم منها وإليها ، مفضلا الطريقة الأولى^(٧)

ومن ثم فإنّ نيدا يرى أنّ على المترجم أن يختار بين تكافؤين : التكافؤ الشكلي أو التكافؤ الديناميكي .فالتطابق الأول يعطي الأولوية لشكل النص المصدر ويهمل البنى النحوية وأساليب اللغة الهدف وروحها . وفي المقابل، فإنّ التطابق الثاني يرمي إلى إحداث نفس التأثير الذي أحدثه النص المصدر متحررا بعض الشيء من بنى النص المصدر . وعليه فإنّ نيدا يدعو إلى التكافؤ الديناميكي ؛ لأنّ التكافؤ الشكلي في العملية الترجمية " يعمل ... على تشويه الرسالة أكثر من التكافؤ الديناميكي (...). فالمترجم الذي لا يعتمد في ترجماته إلّا على التكافؤ الشكلي لا يعي أنّ ترجماته التي تبدو " أمينة " هي في الواقع مصدر لعدد هام من التشويهاات " ^(٨)

منهج الدراسة

وقد قام منهج هذا البحث على ما يلي :

- ١ - استقراء النصوص في القرآن الكريم بغية الكشف عن صور العدول عن الأصل في الأفعال والمشتقات
- ٢- تحديد المحاور المتشابهة من استقراء النصوص .
- ٣- تلمس هذه النصوص في بعض التفاسير وكتب إعراب القرآن، وكتب النحو واللغة، كلما كان ذلك ممكنا.
- ٤- وصف عملية نقل هذه النصوص إلى اللغة العبرية في ترجمة أوري روبين
- ٥ - تحليل النصوص القرآنية تحليلا دلاليًا قائمًا على الكشف عن الإعجاز القرآني في ظاهرة العدول.

٦- تحليل نصوص الترجمة تحليلاً دلاليًا للكشف عن عملية نقل أوري روبين لهذه الظاهرة إلى اللغة العبرية

وقد جاءت هذه الدراسة في مبحثين اثنين :

المبحث الأول : العدول عن الأصل في الأفعال

المبحث الثاني : العدول عن الأصل في المشتقات

المبحث الأول

العدول عن الأصل في الأفعال

إن دلالة الزمن في الفعل تأتي " على المستوى الصرفي من شكل الصيغة ، وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق " (٩) ف "السياق يحمل من القرائن اللفظية والمعنوية والحالية ما يعين على فهم الزمن في مجال أوسع من مجرد المجال الصرفي المحدود" (١٠)

وعلى هذا فإن الأفعال قد تتبادل أزمتهما في السياق اللغوي ، فالفعل الماضي الذي يدل على الزمن الماضي ، قد يُعدّل عن زمنه الماضي في السياق اللغوي إلى الزمن المستقبل ، إذا دل على الدعاء أو زُكّب مع (إن) الشرطية ، ويصبح زمن المضارع المُركّب مع (لم) الجازمة دالا على الماضي وعليه أيضًا نستطيع أن نقول بأن للفعل زمنين : زمنًا صرفيًا يظهر في الصيغ المفردة دونما سياق ، وزمنًا سياقيًا أوسع من الزمن الصرفي ، لأنه يكون على مستوى الجملة والتركيب ولقد تمثل العدول في التركيب الفعلي في الصور التالية :

أولاً : العدول عن الفعل الماضي إلى الفعل المضارع

وقع العدول عن الفعل الماضي إلى الفعل المضارع كثيرًا في القرآن الكريم، ويكون هذا النوع من العدول على نوعين (١١):

١- نوع يستعمل فيه المضارع للدلالة على حدث مضى وانقضى ، وفي ذلك يقول ابن الأثير : "اعلم أن الفعل المستقبل إذا أتى به في حالة

الإخبار عن وجود الفعل كان ذلك من الإخبار بالفعل الماضي ؛ وذلك لأن الفعل المستقبل يوضح الحال التي يقع فيها ، ويستحضر تلك الصورة ، حتى كأن السامع يشاهدها ، وليس كذلك الفعل الماضي^(١٢) ومثال هذا العدول ما يلي :

أ - قوله تعالى : ﴿ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴾ البقرة ٨٧

في السياق القرآني لهذه الآية حدث عدول عن الفعل الماضي (قتلتم) إلى الفعل المضارع (تقتلون) ، وكان مقتضى السياق يوجب المطابقة الزمنية في الأفعال ، على نحو : فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا قَتَلْتُمْ ، ولا سيما أن الحديث عن أمر حدث في الزمن الماضي ، من تكذيب اليهود للأنبياء وقتلهم إياهم . وقد ترجم روبين هذه الآية على النحو التالي :

وكي كل ايמת شيביا لکم احد השליחים את אשר لا تابה נפשכם תימלאו שחץ ואת אזהרות כמה מהם תכחישו ואת האחרים תהרגו ?^(١٣)

وبالنظر إلى هذه الترجمة نجد أنها قد راعت مجيء الفعل مضارعاً تهاجراً (تقتلون)^(١٤) ، وفي هذا تحقيق لدلالة العدول عن الماضي إلى المضارع ، وهي استحضار الحالة الفظيعة وهي حالة قتلهم رسلهم ... مع ما في صيغة (تقتلون) من مراعاة الفواصل فاكتمل بذلك بلاغة المعنى وحسن النظم^(١٥) ، وقيل : جيء بـ (تقتلون) مضارعاً " لكونه مستقبلاً ؛ لأنهم كانوا يَزُومُونَ قتل رسول الله ﷺ) ولذلك سحره ، وسموا له الشاة ، وقال عليه الصلاة والسلام عند موته : " مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْبِرٍ تُعَاوِدُنِي ، فَهَذَا أَوَانِ انْقِطَاعِ أَبْهَرٍ " ولما فيه من مناسبة رؤوس الآي والفواصل^(١٦)

لكن روبين أحدث عدولا آخر غير مراد في النص الكريم في ترجمة الفعل (كذبتم) من الماضي إلى المضارع תכחישו (تكذبون)^(١٧) ، وفي هذا مخالفة صريحة في الترجمة ؛ لأن التكذيب في أفراد متعلقاته كله ماضٍ^(١٨)

ب - وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾
المؤمنون ٧٦

إن السياق الأصلي لهذه الآية الكريمة هو :

فما استكانوا - وما تضرعوا

ماضٍ - ماضٍ

لكن الصورة الفعلية الماثلة أمامنا لهذين الفعلين قي البنية السطحية تشير إلى حدوث عدول زمني في بنية الفعل الثاني ، على النحو التالي :

فما استكانوا - وما يتضرعون

ماضٍ - مضارع

وقد ترجم روبين هذه الآية على النحو التالي :

كبر הכה בהם עונשנו אך הם לא נכנעו לריבונם ולא שטחו
תחינה^(١٩)

وقد جاءت هذه الترجمة دون مراعاة لهذا العدول على النحو الآتي :

לא נכנעו - ולא שטחו תחינה

ماضٍ - ماضٍ

والسياق القرآني إنما عدل عن الماضي المنفي إلى المضارع المنفي (وما يتضرعون) "لدلالته على تجدد انتفاء تضرعهم"^(٢٠) ، فالمعنى "وما من عادة هؤلاء أن يستكينوا ويتضرعوا حتى يفتح عليهم باب العذاب الشديد"^(٢١) فالمراد دوام النفي ، حيث أفاد التعبير عن التضرع بالمضارع المنفي الدوام والاستمرار ونفي حصول أدنى شيء من التضرع أصلا ، وهو ما لم نزه في الترجمة .

٢- وأما النوع الثاني ، ففيه يُستعمل المضارع للدلالة على حدث يقع في الحال أو الاستقبال ، وعنه يقول ابن الأثير : " عطف المستقبل على الماضي ينقسم إلى ضربين أحدهما بلاغي وهو إخبار عن ماضٍ بمستقبل ... والآخر غير بلاغي وليس إخبارًا بمستقبل عن ماضٍ ، وإنما هو مستقبل دل على معنى مستقبل غير ماضٍ ويراد به أن ذلك الفعل مستمر الوجود لم يمض " ^(٢٢)

وهذا النوع من العدول قد يأتي لدلالات منها تجدد الحدث واستمراره ، وإطالة مشهد الحدث .

ومن الآيات التي جاء العدول فيها للدلالة على إطالة مشهد الحدث ، قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ الحج ٣١ والسياق الأصلي لهذه الآية الكريمة هو :

خَرَّ - خَطَفَتْهُ - هَوَتْ

ماضٍ - ماضٍ - ماضٍ

لكن الصورة الفعلية الماثلة أمامنا لهذه الأفعال في البنية السطحية تشير إلى حدوث عدول زمني في بنية الفعلين الثاني والثالث ، على النحو التالي :

خَرَّ - تَخَطَفُهُ - تَهْوِي

ماضٍ - مضارع - مضارع

وقد ترجم رويين هذه الآية على النحو التالي :

כל המצרף שותפים לאלוהים כאילו צנח משמים וחספוהו עופות או נשאתהו הרוח אל עברי פי פחת^(٢٣)

وقد جاءت هذه الترجمة دون مراعاة لهذا العدول على النحو التالي :

צנח - חספוהו - נשאתהו

ماضٍ - ماضٍ - ماضٍ

وفي التعبير القرآني بالعدول عن الماضي إلى المضارع " إشعار باستحضار تلك الحالة العجيبة في مشاهد المخاطب تعجيباً له " ^(٢٤) ، حيث بدأ بفعل الخور ماضياً للدلالة على سرعة وقوعه وحصوله من قبل الله تعالى على المشرك ، ثم عدل إلى المضارع ، فقال : (فتخطفه - أو تهوي) ؛ " لاستحضار صورة خطف الطير إياه وهوي الريح به " ^(٢٥) ، وقد جاء هذا العدول لاستحضار المشهد وإطالته ، وهو ما لم نره في الترجمة .

ثانياً : العدول عن الفعل المضارع إلى الفعل الماضي

وقع هذا النوع من العدول كثيراً في القرآن الكريم ، ومن شواهد ما يلي :
 أ - قوله تعالى : ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ الشعراء ٤

والسياق الأصلي لهذه الآية الكريمة هو :

نُنَزِّلُ - فَتَظَلُّ

مضارع - مضارع

لكن الصورة الفعلية الماثلة أمامنا لهذه الأفعال في البنية السطحية تشير إلى حدوث عدول زمني في بنية الفعل الثاني ، على النحو التالي :

نُنَزِّلُ - فَظَلَّتْ

مضارع - ماض

وقد ترجم رويين هذه الآية على النحو التالي :

אם נחפץ נוריד אליהם אות מן השמים אשר ילפות את צווארם
 מִכְּנָעִים^(٢٦)

مِכְנָעִי (راضخ - صادع - مدعن - مستسلم)^(٢٧)

לפֹת (كتف - احتضن - لوى - عاتق - ضم)^(٢٨)

צוואר (عُنُق - رقبة - جيد)^(٢٩)

ولم تراع ترجمة رويين العدول الواقع في الآية الكريمة ، فجاءت على نحو :

נוריד - ילפות

مضارع - مضارع

فلم يفتن رويين إلى النكتة البلاغية التي أرادها المولى عز وجل هنا من خلال العدول ، وهي "تقريبُ زمن مضي المعقب بالفاء من زمن حصول الجزاء بحيث يكون حصول خضوعهم للآية بمنزلة حصول تنزيلها فيتم ذلك سريعاً حتى يخيّل لهم من سرعة حصوله أنه أمر مضي فلذلك قال : (فظلت) ولم يقل : فتظّل" ^(٣٠) وهو للتهديد ، وذكر يحيى بن حمزة العلوي أن مثل هذا العدول - إيثار الماضي على المضارع - دال على مبالغة في الثبوت والاستقرار ^(٣١)

ب - وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ يَثْقُقُوكُمْ يُكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ الممتحنة ٢

السياق المفترض لهذه الآية الكريمة قبل العدول هو :

يَكُونُوا - وَيَبْسُطُوا - وَيُودُّوا

مضارع - مضارع - مضارع

ولكن حدث عدول عن الفعل المضارع (يُودُّوا) إلى الفعل الماضي

(وَدُّوا) ، الذي حقه أن يكون فعلاً مضارعاً معطوفاً على جواب الشرط : يَكُونُوا

- وَيَبْسُطُوا ، فأصبح السياق السطحي على النحو التالي :

يَكُونُوا - وَيَبْسُطُوا - وَوَدُّوا

مضارع - مضارع - ماضٍ

وقد ترجم روبين هذه الآية على النحو التالي :

أم يلكدو اتكم יהיו עוינים לכם : يسلحو بكم את ידם ואת לשונם

כדי לפגוע בכם לרעה . רצונם הוא כי תשובו להיות כופרים (٣٢) ٩٧

العدد ٣٣

في هذه الترجمة لم يتحقق العدول المشار إليه في الآية الكريمة ، وإنما

عدل روبين إلى الإتيان باسم مشتق هو ׀ווד׀ (رغبة - إرادة) (٣٣) بديلاً عن الفعل

القرآني (وَدُّوا) المعدول عن (يُودُّوا) ، وذلك على نحو :

יהיו - يسلحو - רצונם

مضارع - مضارع - اسم مشتق

لتصبح الترجمة على نحو : (ورغبتهم أن تعودوا كافرين) ، وفي ذلك

تضييع للنكتة البلاغية المرادة من هذا العدول القرآني ، فقد ذكر الزمخشري في

تفسيره لهذا العدول أن فيه نكتة "كأنه قيل : وودوا قبل كل شيء كفركم

وارتدادكم ، يعني : أنهم يريدون أن يلحقوا بكم مضار الدنيا والدين جميعاً : من

قتل الأنفس ، وتمزيق الأعراض ، وردكم كفاراً ؛ وردكم كفاراً أسبق المضار

عندهم وأولها ؛ لعلمهم أن الدين أعز عليكم من أرواحكم ، لأنكم بذالون لها

دونه ، والعدو أهم شيء عنده أن يقصد أعز شيء عند صاحبه " (٣٤)

وذهب السكاكي إلى أن صيغة الماضي هنا تدل على تحقق الحدث وحصوله لا محالة ، فقد "ترك" (يودوا) إلى لفظ الماضي ، إذ لم تكن تحتل ودادتهم لكفرهم من الشبهة ، ما كان يحتملها كونهم : إن يثقفوهم أعداء لهم وباسطي الأيدي والألسنة إليهم للقتل والشتم " (٣٥)

وكل هذه المعاني والدلالات لم تتحقق بصيغة المصدر التي جاء بها رويين في ترجمته

ثالثاً : العدول عن الفعل الماضي إلى فعل الأمر

وقع هذا النوع من العدول في مثل قوله تعالى : ﴿ وَأَحْلَلْتُ لَكُمْ الْأَنْعَامَ إِلَّا مَا يُثَلَّى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ الحج ٣٠

البنية العميقة والسياق المفترض لهذه الآية الكريمة قبل العدول هو :

وَأَحْلَلْتُ - وَحَرَّمَ - وَحَرَّمَ
ماضٍ - ماضٍ - ماضٍ

ولكن حدث عدول عن الفعل الماضي (حَرَّمَ) إلى فعل الأمر (اجْتَنِبُوا) ، فأصبح السياق في البنية السطحية :

وَأَحْلَلْتُ - فَاجْتَنِبُوا - وَاجْتَنِبُوا
ماضٍ - أمر - أمر

وقد ترجم رويين هذه الآية على النحو التالي :

הותר לכם המקנה זולת הסוגים אשר שמם נקרא בפניכם רחקה מעל טומאת הפסילים ורחקה מדבר שקר (٣٦)

وفي هذه الترجمة تحقيق لهذا العدول في الآية الكريمة ، حيث جاءت ترجمة الأفعال على نحو :

הותר - רחקה - ורחקה
ماضٍ - أمر - أمر

فالعدول في الآية عن الماضي إلى الأمر ، جاء للدلالة على الامتثال لأمر الله ، فإنه " لما حثّ على تعظيم حرّماته ، وأحمد من يعظمها ، أتبعه الأمر

باجتناب الأوثان وقول الزور ؛ لأن توحيد الله ونفي الشركاء عنه وصدق القول أعظم الحرمات وأسبقها خطأ^(٣٧)

رابعاً : العدول عن الفعل المضارع إلى فعل الأمر

وقع هذا النوع من العدول في مثل قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴾ هود ٥٤

البنية العميقة والسياق المفترض لهذه الآية الكريمة قبل العدول هو :

أشهد - وأشهدكم

مضارع - مضارع

ولكن حدث عدول عن هذا السياق إلى :

أشهد - وأشهدوا

مضارع - أمر

وقد ترجم روبين هذه الآية على النحو التالي :

٩٩ أمرو لآلوهيم عدي وغم اتمم عدي كي اين اني مآوب لآله آسر
تآرفو لآلوهيم كآوتفيم^(٣٨)

جذات كآبة دار العور
العدد ٣٣

في هذه الترجمة لم تتحقق دلالة العدول المرادة ، بل إن المترجم استبدل بالصيغ الفعلية (أشهد - وأشهدوا) صيغة اسم فاعل ، وهي لا (شاهد)^(٣٩) ؛ لتصبح الترجمة على نحو : (الرب شاهد علي وأتم كذلك شهود علي) ، وفي ذلك عدم تفريق بين الإشهادين .

والمولى عز وجل إنما عدل في الفعل الثاني من المضارع إلى الأمر لتحقيق هذا التفريق بين الإشهادين ، لأن إلهاد الله ثابت وصحيح ، وإلهادهم ليس حقيقةً ، وإنما جاء على سبيل التهكم والسخرية ، وقد نص على ذلك الزمخشري بقوله : " فإن قلت : هلا قيل : إني أشهد الله وأشهدكم ؟ قلت : لأن إلهاد الله على البراءة من الشرك إلهاد صحيح ثابت في معنى تثبيت التوحيد وشد معاقده ، وأما إلهادهم فما هو إلا تهاون بدينهم ودلالة على قلة المبالاة بهم فحسب ، فعدل به عن لفظ الأول لاختلاف ما بينهما ، وجيء به على لفظ

الأمر بالشهادة ، كما يقول الرجل لمن يبس الثرى بينه وبينه . اشهد علي أنني لا أحبك ، تهكما به واستهانة بحاله " (٤٠) كما أن في هذا العدول إمعاناً من النبي هود عليه السلام "في التحدي والمواجهة وعدم الاهتمام برد فعلهم " (٤١)

خامساً : العدول عن فعل الأمر إلى فعل المضارع

ورد هذا النوع من العدول في مثل :

١ - قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ البقرة ٨٣
قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ خبر في معنى الأمر ، وبنيته العميقة قبل العدول هي :

اعبدوا الله

أمر

ولكن حدث عدول عن هذا السياق في البنية السطحية إلى :

لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ

مضارع

وقد ترجم رويين هذه الآية على النحو التالي :

كرتנו ברית עם בני ישראל : לא תעבדו אלא את אלוהים (٤٢)

ونلاحظ أن رويين قد التزم وحقق تكافؤاً شكلياً مع النص الأصلي ، فجاءت ترجمته على نحو : لا تلعبدو أלא את أלוهيم (لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّه)

وهذا العدول الذي حققته الآية والتزم به المترجم " أبلغ من صيغة الأمر لأن الخبر مستعمل في غير معناه لعلاقة مشابهة الأمر الموثوق بامتثاله بالشيء الحاصل حتى إنه يخبر عنه " (٤٣)

وهذا الإخبار بالفعل المضارع في قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ﴾ يأتي أيضاً في معنى النهي ، ويكون التقدير : (لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّه) ، ويكون السر البلاغي - حينئذ - في التعبير بالخبر في موضع النهي هو أن الخبر أبلغ من صريح النهي لما فيه من إيهام أن المنهي حقه أن يسارع إلى الانتهاء عما نهى

عنه فكأنه انتهى واستجاب لما طُلب منه ، فيخبر الناهي عنه بأنه امتثل لعبادة الله^(٤٤)

٢- وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الصف ١٠-١١

البنية العميقة للفعل القرآني (تُوْمِنُونَ) في هذه الآية هي (آمِنُوا) ، لكن المولى عز وجل عدل عن صيغة الأمر إلى صيغة المضارع (تُوْمِنُونَ) ، وهو خبر في معنى الوجوب جاء إيذاناً "بوجوب الامتثال وكأنه امتثل ، فهو يخبر عن إيمان موجود^(٤٥)

وقد ترجم رويين هذه الآية على النحو التالي :

הוי המאמינים הבה ואנחה אתכם אל עסקה שתפטור אתכם מעונש כבד : האמינו באלוהים ובשליחו^(٤٦)

في هذه الترجمة لم يحقق رويين هذا العدول ، وإنما جاء بالفعل على صيغة الأمر (האמינו) أي: (آمِنُوا)^(٤٧)؛ لتجيء ترجمته على قراءة ابن مسعود^(٤٨) موافقة للبنية العميقة للفعل القرآني (تُوْمِنُونَ)

سادساً : العدول عن الصيغة الفعلية إلى الصيغة الاسمية

ومن ذلك :

١- قوله تعالى : ﴿ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ البقرة ٣٤

وقد جاءت ترجمتها على النحو التالي :

סירב ונמלא שחץ והיה בכופרים^(٤٩)

في قوله تعالى : { أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ } استبدال صيغة اسمية (الكافرين) بصيغة فعلية (كفر) ، فلم يقل المولى عز وجل (أبى واستكبر وكفر) وفي ترجمة هذه الآية راعى رويين الفاصلة القرآنية ، ومثلما عدل التعبير القرآني عن مقتضى الظاهر ولم يقل : (وكفر) عدل رويين أيضاً عن ذلك ، فمقتضى الظاهر أن يقول وكفر كما قال : { أَبِي وَاسْتَكْبَرَ } فعدل عن مقتضى الظاهر إلى { وكان من الكافرين } لدلالة (كان) في مثل هذا الاستعمال على

رسوخ معنى الخبر في اسمها ، والمعنى أبقى واستكبر وكفر كفراً عميقاً في نفسه وهذا كقوله تعالى : { فَأَنْجِينَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ } [الأعراف : ٨٣] ، وكقوله تعالى : { نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونِ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ } [النمل : ٤١] دون أن يقول أم لا تهتدي لأنها إذا رأت آية تنكير عرشها ولم تهتد كانت راسخة في الاتصاف بعدم الاهتداء " °٠

٢- وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ البقرة ١٧٧

وقد جاءت ترجمتها على النحو التالي :

כל אלה אמת בפיהם והם היראים (١)

في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ استبدال صيغة اسمية (الْمُتَّقُونَ) بصيغة فعلية (اتقوا) ، فلم يقل المولى عز وجل (أولئك الذين صدقوا وأولئك الذين اتقوا)

ففي هذه الآية عبر المولى عز وجل بالاسمية بعد التعبير بالفعلية مراعاة للفاصلة القرآنية ، وكان مقتضى الظاهر أن يقال : وأولئك الذين اتقوا ، " لكنه سبحانه عبر عنهم أولاً بالماضي مع الصدق ليدل على تحققه فيهم ، ثم عبر في جانب التقوى بالاسمية ليدل على أنها صفة راسخة فيهم غير متجددة . وقد قوّى هذا الوصف الوارد على طريق الجملة الاسمية بضمير الفصل وتعريف المسند ، فأفاد قصر التقوى عليهم دون سواهم " °٢

وبالنظر إلى ترجمة رويين نجده قد راعى هذه الفاصلة القرآنية ، فأوردها على اسميتها

ومن أمثلة العدول عن الصيغة الفعلية إلى الصيغة الاسمية لمراعاة الفاصلة الآيات التالية مع ترجماتها العبرية عند رويين :

١- قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ البقرة ٨ ، وكان مقتضى الظاهر أن يقال : وما آمنوا

ישנם אנשים אומרים אנו מאמינים באלוהים וביום האחרון אך אינם מאמינים (°٣)

- ٢- وقوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ الأعراف ١٩٣ ، وكان مقتضى الظاهر أن يقال : أم صَمْتُمْ
أחת היא לכם אם תקראו להם או תחרישו (٤)
٣- وقوله تعالى : ﴿ قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ النمل ٢٧
، وذلك بدلا من : أصدقت أم كذبت
אמר עתה נראה אם אמת או שקר בפוך (٥)

المبحث الثاني

العدول عن الأصل في المشتقات

جاء العدول عن اسم الفاعل في القرآن الكريم إلى المصدر واسم
المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة ، وكذلك جاء العدول عن اسم
المفعول إلى اسم الفاعل والمصدر والصفة المشبهة وصيغ المبالغة ، وسوف
نتناول فيما يلي بعضاً من هذه الصور بالدرس والتحليل في ترجمة أوري روبين:

أولاً : العدول عن اسم الفاعل إلى الصفة المشبهة

ورد العدول عن اسم الفاعل إلى الصفة المشبهة في القرآن الكريم كثيراً ،
ومنه :

- العدول عن (مؤلم) إلى (أليم)

جاء وصف العذاب بكونه أليماً في مواضع عديدة في القرآن الكريم ، منها ما
يلي :

- قوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ البقرة ١٠

ترجم روبين هذه الآية على النحو التالي :

וצפוי להם עונש כבד כי שיקרו (٥٦)

- وقوله تعالى : ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ البقرة ١٠٤

ترجمها روبين على النحو التالي :

לכופרים צפוי עונש כבד (٥٧)

- وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴾ آل عمران ٩١
ترجمها رويين على النحو التالي :
לכל אלה צפוי עונש כבד^(٥٨)
- وقوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ النساء ١٨
ترجمها رويين على النحو التالي :
לאלה הכינונו עונש כבד^(٥٩)
- وقوله تعالى : ﴿ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ المائدة ٧٣
ترجمها رويين على النحو التالي :
יפגע עונש כבד בכופרים אשר בהם^(٦٠)
- وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشُوا فِي الْأَرْضِ مَشْوًا فَتَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الأعراف ٧٣
ترجمها رويين على النحو التالي :
ואל תפגעו בה לרעה פן יכה בכם עונש כבד^(٦١)
- وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ التوبة ٣٩
ترجمها رويين على النحو التالي :
אם לא תצאו יעניש אתכם עונש כבד^(٦٢)
- وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ التوبة ٦١
ترجمها رويين على النحو التالي :
לפוגעים בשליח צפוי עונש כבד^(٦٣)
- وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ أَلِيمٌ ﴾ هود ٤٨
ترجمها رويين على النحو التالي :
ואז יפגע בהם עונש כבד מידינו^(٦٤)
- وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ يوسف ٢٥
ترجمها رويين على النحو التالي :
אם לא מאסר או עונש כבד^(٦٥)

- وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾
الفتح ١٦

ترجمها رويين على النحو التالي :

وإم تפנו עורף כמו שפניתם לפנים יענישכם עונש קשה (٦٦)

- وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الفتح ١٧
ترجمها رويين على النحو التالي :

וכל הפונה עורף יענישנו עונש קשה (٦٧)

- وقوله تعالى : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ الفتح
٢٥

ترجمها رويين على النحو التالي :

אילו הרחיקו עצמם היינו מענישים קשות את הכופרים (٦٨)

في الآيات الكريمة السابقة تم وصف العذاب بأنه (أليم) ، والأليم صفة
مشبهة مشتقة من ألم يألم ألمًا فهو ألم ، والألم : الوجع الشديد (٦٩) ، والأليم
صفة مشبهة معدولة عن اسم الفاعل (مؤلم) من (ألم) المتعدي ، ومعناه :
الموجع ، والعرب تضع (فعليل) موضع (مُفعل) ، كما يقال : ضربت وجيع ،
بمعنى : موجع ، في مثل قول عمرو بن معد يكرب :

وَخَيْلٍ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِخَيْلٍ تَحِيَّةً بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَجِيعٌ

وعلى هذا يكون (أليم) صفة مشبهة تدل على المبالغة من (ألم) وهو من كثر
ألمه ، لشدة عذاب الله للكافرين والمنافقين في الآخرة ، فضلاً عن كونه لازماً ،
فالأليم هو الشديد الألم وهو الوجع اللازم (٧٠) الذي يَبْلُغُ إِيْجَاعَهُ غَايَةَ الْبُلُوْغِ (٧١)
وفي ترجمة رويين تم ترجمة قوله تعالى (أليم) تارة بالمقابل الترجمي כבד
أي : (عظيم) (٧٢) ، وتارة أخرى بالمقابل الترجمي קשה أي : (قاس) (٧٣) ،
وكلاهما قد يعطي معنى الشدة في العذاب ، لكنهما يفتقران إلى خاصية اللزوم
التي نراها في الصفة المشبهة القرآنية (أليم) ، وكان على المترجم أن يفتن إلى
ذلك فيأتي بما يفيد هذه الخاصية ، كأن يقول مثلاً : עונש כבד ממשיך أي

(عذاب عظيم دائم) ، وذلك باستخدام الوصف (ממשיר) (دائم أو مستمر)^(٧٤)
بعد اللفظ (עצב) (عظيم) المستخدم مقابلاً لقوله تعالى : (أليم) في الترجمة

ثانياً : العدول عن اسم الفاعل إلى اسم المفعول

١- العدول عن ساتر إلى مستور

في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ الإسراء ٤٥ ، قوله : ﴿مَسْتُورًا﴾ اسم مفعول معدول عن اسم الفاعل (ساتر) " كما تقول : "إِنَّكَ مَسْتُومٌ عَلَيْنَا" و"مَيْمُون" ، وإنما هو "سَائِمٌ وَيَامِنٌ" ؛ لأنه من : "شَأْمَهُمْ وَيَمَنَّهُمْ" و"الحِجَابُ" ههنا هو الساتر، وقال : ﴿مَسْتُورًا﴾^(٧٥)

وفي معنى قوله تعالى : ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ "قولان : أحدهما : أن الله أخبر نبيه ﷺ أنه يستره من الكفار إذا أرادوا به شراً ، ويحجبه منهم ، والآخر : أنه يحجب الكفار عن فهم القرآن "^(٧٦)

وقد ترجم روبين هذه الآية على النحو التالي :

קוראך את הקראן נציב מחיצה בין לבין אלה אשר לא יאמינו בעולם הבא למען הסתירך^(٧٧)

مخיצة (حاجز - حجاب - فاصل - جدار)^(٧٨)

הסתיר (أخفى - كتم - حجب - وارى - ستر)^(٧٩)

وفي هذه الترجمة نجد روبين قد ترجم قوله تعالى : ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ على نحو : مخיצה ... למען הסתירך ، أي : (حجاباً يسترک) ، وهي ترجمة تُحَدُّ من إرادة المعنيين السابق ذكرهما ، وتقتصر على جزء من المعنى الأول المتعلق بستر النبي (ص) وحجبه عن الكفار ، كما أن الترجمة ضيّعت فائدة المبالغة في الستر والإخفاء المرادة من وصف الحجاب بأنه مستور ، فالحجاب ساتر ومستور في آن واحد ، فهو ساتر لغيره مستور بنفسه ؛ لأن " وصف الحجاب بالمستور مبالغة في حقيقة جنسه ، أي حجاباً بالغاً للغاية في حجب ما

يحببه هو حتى كأنه مستور بسائر آخر ، فذلك في قوة أن يقال : جعلنا حجاباً فوق حجاب " (٨٠)

من هنا جاء العدول عن اسم الفاعل (سائر) إلى اسم المفعول (مستور) للدلالة على المبالغة في الستر والإخفاء (٨١) وهذا ما لم نره في الترجمة

٢- العدول عن (آتياً) إلى (مأثياً)

في قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾ مريم ٦١ ، قوله : ﴿ مَأْتِيًا ﴾ اسم مفعول معدول عن اسم الفاعل (آتياً) ، وقد ذكر بعض المفسرين أن كليهما بمعنى واحد (٨٢) " لأن كل من أتاك فقد أتيتك والعرب لا تفرق بين قول القائل: أتت عليّ خمسون سنة وبين قوله: أتيت عليّ خمسين سنة ويقول: وصل إليّ الخبر ووصلت إلى الخبر " (٨٣)

والمترجم ترجم على هذا المعنى بقوله :

הבטחתו קום תקום (٨٤) ، بمعنى أن : (وعده لا بد أن يأتي) .

والتعبير קום תקום تعبير توراتي استدعاه المترجم من سفر أرميا ٢٩/٤٤ (د) ١٠٧

קום יקומו דברי) (لا بد أن يقوم كلامي) (٨٥)

جاءت كلمة دار العود
العدد ٣٣

ولكن مع اتفاق الترجمة مع تفسير البغوي السابق إلا أن هناك دلالة للعدول عن اسم الفاعل إلى اسم المفعول ، وهي أن اسم المفعول (مأثياً) يدل على أن الوعد الذي " يأتيه مَنْ وَعَدَ له لا محالة بغير خلف " (٨٦) ، ولم تتحقق هذه الدلالة في الترجمة

ثالثاً : العدول عن اسم الفاعل إلى صيغ المبالغة

من هذا النوع العدول عن (مُطَهَّر) إلى (طَهُور) في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ الفرقان ٤٨

في هذه الآية الكريمة حدث عدول عن اسم الفاعل (مُطَهَّر) إلى صيغة المبالغة (طَهُور) ؛ لأن " الطاهر ضربان : ضرب لا يتعداه الطهارة كطهارة الثوب فإنه طاهر غير مطهر به ، وضرب يتعداه فيجعل غيره طاهراً به ، فوصف الله تعالى الماء بأنه طهور تنبيهاً على هذا المعنى " (٨٧)

وقد ترجم رويين هذه الآية على النحو التالي :

והורדנו מן השמים מים זכים^(٨٨)

מים זכים (ماء طاهر - ماء صاف)^(٨٩)

وهنا نلاحظ أن رويين قد ترجم قوله تعالى ﴿طَهُورًا﴾ بالمقابل זכים أي: (طاهر)^(٩١) ، وهو بذلك يضيع فائدة العدول القرآني إلى صيغة المبالغة (طهور) ، وينفي عن الماء صفة التطهير المكتسبة من صيغة المبالغة (فَعُول) ، فقوله تعالى : ﴿طَهُورًا﴾ يعني "بليغاً في طهارته ... وهو ما كان طاهراً في نفسه مطهراً لغيره... ويعضده قوله تعالى: ﴿وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ﴾ (الأنفال : ١١) " ^(٩١)

وبناءً على ذلك ؛ فإن العدول عن صيغة (فاعل) إلى صيغة (فَعُول) ، إنما جاء لزيادة معنى في الوصف ، لم يحققه المترجم في ترجمته ، بل ترجم إلى ما يعطي دلالة اسم الفاعل ، وليس إلى ما يعطي دلالة صيغة المبالغة (طهور)

رابعاً : العدول عن اسم الفاعل إلى المصدر

أشار إليه سيبويه في حديثه عن مجيء المصدر للدلالة على اسم الفاعل قائلاً : " ويقع على الفاعل وذلك قولك يوم غم ورجل نوم إنما تريد النائم والغام " ^(٩٢)

ومن شواهد ابن يعيش في هذا الباب : ^(٩٣)

فَإِنْ تَزْفِي يَا هِنْدُ فَالِرْفُقُ أَيْمَنُ وَإِنْ تَحْزِي يَا هِنْدُ فَالْحَرْقُ أَلْأَمُّ
فَأَنْتِ الطَّلَاقُ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثًا وَمَنْ يَحْزُقُ أَعَقَّ وَأَظْلَمَ^(٩٤)

ومن هذا النوع العدول عن (غائر) إلى (غور) في قوله تعالى : ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غُورًا﴾ الكهف ٤١ ، وفي قوله تعالى : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوَكُمْ غُورًا﴾ الملك ٣٠

في هاتين الآيتين الكريميتين حدث عدول عن اسم الفاعل -الوصف- (غائر) إلى المصدر (غور) من قبيل المبالغة ^(٩٥) " والغور : مصدر غار الماء ، إذا ساخ

الماء في الأرض " (٩٦) " لا تناله الأيدي ولا الرشا والدلاء " (٩٧) ، فهو الماء غير الظاهر ، وهو بخلاف الماء المعين "الظاهر الذي تراه العيون " (٩٨)

وقد ترجم روبين هاتين الآيتين على النحو التالي :

آية الكهف : **או אולי ישקע מקור מימיו באדמה** (٩٩)

وآية الملك : **אמור תנו דעתכם : אם יעלמו מימיכם באדמה** (١٠٠)

ويتبين من هذه الترجمة أن روبين ترجم قوله تعالى: (عَوْرًا) في سورة الكهف بقوله : **ישקע מקור מימיו** ، أي : (ينخفض مصدر الماء) ، وذلك باستخدام الفعل **שקע** (غار - ساخ - غطس - انخفض) (١٠١) ، وتَرْجَمَهُ في سورة الملك بقوله : **אם יעלמו מימיכם באדמה** ، أي : (إن اختفى ماؤكم من الأرض) ، وذلك باستخدام الفعل **עלם** - **נעלם** (غاب - اختفى) (١٠٢)

والملاحظ على المترجم أنه لم يُوفّق في تحقيق دلالة العدول في الموضوع الأول - سورة الكهف- وُوفّق في تحقيق هذه الدلالة في الموضوع الثاني - سورة الملك ؛ لأنه جاء فيه بما يعطي دلالة ذهاب الماء واختفائه من الأرض ، وهذا هو المراد من العدول عن (غائر) إلى (عَوْر) ؛ لأن في (عَوْر) مبالغة في الوصف ، وكأن الماء صارت حقيقته عَوْرًا ، وفي ذلك يقول صاحب نظم الدرر : " ولما كان المقصود المبالغة ، جعله نفس المصدر فقال : (عورًا) أي نازلًا في الأرض بحيث لا يمكن لكم نيله بنوع حيلة " (١٠٣)

خامساً : العدول عن اسم المفعول إلى المصدر

من هذا النوع العدول عن (مكذوب) إلى (كَذِب) في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءُوا

عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ يوسف ١٨

قوله تعالى : ﴿ كَذِبٍ ﴾ مصدر معدول عن اسم المفعول (مكذوب) ، أي : بدم مكذوب فيه ، ووُصِفَ بالمصدر للمبالغة ، كأنه نفس الكذب وعينه (١٠٤) ؛ لأنهم ادَّعَوْا أنه دم يوسف عليه السلام ، وهو ليس كذلك ، وقد " روي أنهم أخذوا سخلة أو جديا فذبحوه ولطخوا به قميص يوسف وقالوا ليعقوب هذا قميصه فأخذه ... ثم تأمله فلم يرَ خرقا ولا أثر ناب ، فاستدل بذلك على كذبهم " (١٠٥)

وقد ترجم روبين هذه الآية على النحو التالي :

הם הביאו את כותנתו ועליה דם כוזב^(١٠٦)

ويتبين من هذه الترجمة أن روبين ترجم قوله تعالى: ﴿كَذِبَ﴾ على نحو :
 דם כוזב أي : بدم كاذب ، باستخدام اسم الفاعل כוזב^(١٠٧) ، وفي ذلك خروج
 عن الأصل القرآني سواء المعدول عنه (المفعول به مكذوب) أو المعدول إليه (المصدر كَذِب)

سادساً : العدول عن اسم المفعول إلى اسم الفاعل

ورد هذا النوع العدول في صيغ كثيرة منها :

١- العدول عن (مدفوق) إلى (دافق) في قوله تعالى : ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ

دَافِقٍ﴾ الطارق ٦

قوله تعالى : ﴿مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ " أي مدفوق مصبوب في الرحم وهو المنى ،
 فاعل بمعنى مفعول"^(١٠٨) على مذهب أهل الحجاز في النعت ، فهم يقولون :
 هذا سرٌّ كاتم، وهمّ ناصبٌ، وليل نائمٌ، وعيشة راضية^(١٠٩).

وقد ترجم روبين هذه الآية على النحو التالي :

נברא מזרמת מים^(١١٠)

أي : خُلِقَ من جريان الماء ، فاللفظ זרמה يعني (تدفق - جريان -
 انصباب)^(١١١) ، وفي هذا خروج عن الدلالة القرآنية المرادة ، إذ المراد من الآية
 الكريمة هنا تفسير أصل نشأة الإنسان ؛ لأن هذه الآية جاءت استثناءً بيانياً بعد
 الآية السابقة ، وهي قوله تعالى : ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ ، فقال : ﴿خُلِقَ
 مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾^(١١٢) ، وعلى هذا فإن أصل النشأة هو الماء الدافق -وهو المنى-
 وليس جريان الماء أو تدفقه كما ذهب المترجم

٢- العدول عن (معصوم) إلى (عاصم) في قوله تعالى : ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ

الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ هود ٤٣

ذكر البغوي أن قوله تعالى : ﴿لَا عَاصِمَ﴾ "معناه : لا معصوم إلا مَنْ رَحِمَهُ
 الله ، كقوله (في عيشة راضية) أي : مرضية "^(١١٣) ، وذلك عند من قال أن (مَنْ)

في قوله تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ في محل نصب ، أي أن الاستثناء متصل ^(١١٤)
وعلى هذا يكون (عاصم) معدولا عن (معصوم)

وأما رويين فقد ترجم هذه الآية على النحو التالي :

היום לא יקום לאיש מגון מפני דבר אלוהים ^(١١٥)

أي : (لا يثبت لأحد تحصين أمام أمر الرب) ، وذلك باستخدام اللفظ *מגון*
(تحصين) ^(١١٦) ، وهي ترجمة تقترب إلى حد كبير من الدلالة المرادة ؛ لأن معنى

العصم الإمساك ، ومنه العِصام " رِبَاطُ الْقَرْبَةِ وَسَيِّزُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ " ^(١١٧)
فيكون معنى (لا عاصم) على هذا الأصل أنه ليس هناك شيء يحفظ المعتصم به

من الماء ، ولما انتفى وجود العاصم انتفى وجود المعصوم ، وفي هذا المعنى
يقول الآلوسي : " { لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ } نفي لجنس العاصم المنتظم

لنفي جميع أفراده ذاتاً وصفة للمبالغة في نفي كون الجبل عاصماً " ^(١١٨)
ولكن مع اقتراب الترجمة من هذه الدلالات المشار إليها آنفاً ، فإنه يبقى

التعبير القرآني عن هذا المعنى باسم الفاعل (عاصم) أبلغ في نفي العصمة عن
العاصمين

سابعاً : العدول عن اسم المفعول إلى الصفة المشبهة

من هذا النوع العدول عن (مرجوم) إلى (رجيم) في قوله تعالى : ﴿وَحَفِظْنَاَهَا

مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ الحجر ١٧

قوله تعالى : ﴿رَجِيمٍ﴾ صفة مشبهة معدولة عن اسم المفعول (مرجوم) ،

وف ذلك يقول الطبري : " والرجيم المرجوم ، صرف من مفعول إلى فاعل وهو
المشتوم " ^(١١٩) ، وقيل : معناه : الملعون ^(١٢٠) ، وقيل : " رجيم : مطرود من

الخير أو الكرامة " ^(١٢١) ، وأصل الرجم في اللغة : الرمي بالحجارة ، وقد رجمته
أرجمه فهو رجيم ومرجوم ، ثم استعير للعن والطرده والشتيم على سبيل الإبعاد ،

فهو المبعد من الخير المهان ^(١٢٢)

وأما رويين فقد ترجم هذه الآية على النحو التالي :

ושמרנו עליהם מפני כל שטן ארור ^(١٢٣)

أي : (وحفظناهم من كل شيطان ملعون)

ويتبين من هذه الترجمة أن روبين ترجم قوله تعالى : ﴿رَجِيمٌ﴾ باللفظ ٦٦٨ أي (ملعون - مطرود) ^(١٢٤) ، وهي وإن كانت ترجمة مناسبة إلى حد كبير ، وتتفق مع دلالة اللفظ المعدول عنه (مرجوم) ؛ إلا أنها لا تعطي كل الدلالات المرادة التي تُلمَح من اللفظ المعدول به (رجيم) ، ف (رجيم) صفة مشبهة وردت معدولة عن اسم المفعول (مرجوم) للدلالة على أن وصف الرجم وهو اللعن والطرْد دائم ومستمر في الشيطان ، وأنه - سبحانه - قد أتبعه لعنة لا تزال متصلة به لاحقة له متواترة عليه إلى يوم القيامة ؛ ولذلك قيل : إنه مطرود عن الخير كله ومن الكرامة ^(١٢٥)

الغائمة والنتائج

وبعد ،،،

فقد حاول البحث أن يرصد بعضاً من صور العدول عن الأصل في الأفعال والمشتقات في القرآن الكريم ؛ بقصد إظهار دلالات ذلك العدول القرآني وجمالياته ، مع النظر إلى كيفية تعامل أوري روبين مع هذه الظاهرة عند نقلها إلى اللغة العبرية ، وقد توصل البحث إلى ما يلي :

- ١- العدول طاقة تعبيرية فذة تمثل أحد مكامن الأسرار الربانية للإعجاز القرآني
- ٢- كان العدول بين الصيغ في الأفعال والمشتقات لغاية بلاغية تارة وإيقاعية تارة وتداولية تارة أخرى
- ٣- من أهم وظائف العدول الصرفي في القرآن الكريم إعطاء المضارع دلالة الماضي والعكس ، وإعطاء الماضي والمضارع دلالة الأمر ، وإعطاء الصيغة الاسمية دلالة الصيغة الفعلية ، وإعطاء المصدر واسم المفعول والصفة المشبهة وصيغ المبالغة دلالة اسم الفاعل أو اسم المفعول ؛ لنكت بلاغية تتعلق بالمقام ووظائفه المقصدية

- ٤- تبين من خلال تحليل نصوص الترجمة أن رويين لم يستطع في الأغلب الأعم تحقيق الدلالة المرادة من العدول في النص القرآني ، سواء في العدول عن الأصل في الأفعال أو في المشتقات
- ٥- وفي العدول عن الأصل في الأفعال كان سعيه لتحقيق الدلالة المرادة يعتمد على التكافؤ الشكلي مع النص الأصل أكثر من اعتماده على التكافؤ الديناميكي .
- ٦- وفي العدول عن الأصل في المشتقات كان يعتمد في تحقيق الدلالة المرادة على التكافؤ الديناميكي .

ثبت المصادر والمراجع

- (١) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : محمد بن محمد العمادي أبو السعود ، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- (٢) الأسلوبية والأسلوب : عبد السلام المسدي ، الدار العربية - تونس
- (٣) الالتفات في القرآن الكريم دراسة أسلوبية : سعاد عبد الملك الحدايي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء - كلية الآداب ٢٠٠٠م
- (٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : البيضاوي ، دار الفكر - بيروت
- (٥) البحر المديد : أحمد بن محمد بن عجيبة ، الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م ، دار النشر / دار الكتب العلمية - بيروت
- (٦) البديع : ابن المعتز ، نشر وتعليق /إغناطيوس كراتشكوفسكي ، دار المسيرة - بيروت
- (٧) البرهان في علوم القرآن : الزركشي ، تحقيق /محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ١٩٨٤ ، دار التراث - القاهرة
- (٨) التحرير والتنوير : للطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧ م
- (٩) الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصريف "الدروب الوعرة" لمولود فرعون نموذجاً: مريم يحي عيسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري - الجزائر ٢٠٠٨ م
- (١٠) الترجمة والتواصل: دراسة تحليلية عملية لإشكال الإصطلاح ودور المترجم: محمد الديدواي ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م
- (١١) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جُزَي الكلبي ، ضبط وتصحيح/محمد سالم هاشم ، الطبعة الأولى ١٩٩٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان
- (١٢) تفسير ابن عرفة المالكي ، تحقيق / جلال الأسيوطي ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ ، دار الكتب العلمية - بيروت

- (١٣) تفسير القرآن العظيم : ابن كثير ، تحقيق د/حكمت بن بشير بن ياسين ، دار ابن الجوزي
- (١٤) جامع البيان في تأويل القرآن : ابن جرير الطبري ، تحقيق/أحمد محمد شاكر ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م ، مؤسسة الرسالة
- (١٥) الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، الطبعة : ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م ، دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية
- (١٦) خزائن الأدب ولب لباب لسان العرب : البغدادي ، تحقيق/ محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ١٩٩٨ - بيروت
- (١٧) الخصائص : ابن جني ، تحقيق/ محمد علي النجار ، دار الكتب العلمية
- (١٨) خواطري حول القرآن الكريم (تفسير الشعراوي) ، أخبار اليوم ١٩٩١
- (١٩) دراسة بلاغية في السجع والفاصلة القرآنية د/عبد الجواد محمد طبق ، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م
- (٢٠) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : للألوسي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- (٢١) شرح المفصل : ابن يعيش ، تقديم وفهرسة د/إميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ٢٠٠١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان
- (٢٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ - دار العلم للملايين ؛ بيروت - لبنان
- (٢٣) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة العلوي ، مطبعة المقتطف - مصر ١٩١٤
- (٢٤) الكتاب : سيبويه ، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل - بيروت
- (٢٥) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : للزمخشري ، تحقيق / عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي - بيروت
- (٢٦) الكشف والبيان : للثعلبي ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، الطبعة : الأولى ٢٠٠٢ م ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان
- (٢٧) اللباب في علل البناء والإعراب : العكبري ، تحقيق/ غازي مختار طليمات ، الطبعة الأولى ١٩٩٥ ، دار الفكر ، دمشق - سوريا
- (٢٨) اللباب في علوم الكتاب : لابن عادل الدمشقي الحنبلي ، الطبعة : الأولى ١٩٩٨ م - دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان
- (٢٩) لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى
- (٣٠) اللغة العربية معناها ومبناها : د/تمام حسان ، طبعة ١٩٩٤ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء - المغرب

- (٣١) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد - المكتبة العصرية - بيروت، ١٩٩٥
- (٣٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة، تحقيق/محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٣٨١ هـ
- (٣٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة: الأولى ١٩٩٣م، دار الكتب العلمية - لبنان
- (٣٤) معالم التنزيل: البغوي، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، دار طيبة للنشر والتوزيع
- (٣٥) معاني القرآن للأخفش، تحقيق د/هدى محمود قراعة، الطبعة الأولى ١٩٩٠، مطبعة الخانجي - القاهرة
- (٣٦) معاني القرآن للفراء، الطبعة الثالثة ١٩٨٣، عالم الكتب - بيروت
- (٣٧) مفاتيح الغيب: فخر الدين الرازي، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، دار الكتب العلمية - بيروت
- (٣٨) مفتاح العلوم: للسكاكي، الطبعة الأولى ١٩٨٣، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
- (٣٩) المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني، تحقيق/محمد سيد كيلاني، دار المعرفة
- (٤٠) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: برهان الدين البقاعي، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- (41) המלון המקיף . ערבי - עברי : אברהם שרוני . אוניברסיטת תל-אביב 1987
- (42) המלון העברי המרוכז : אהרון אבן שושן . הוצאת קרית ספר . ירושלים 1993
- (43) מלון עברי - ערבי : דוד שגיב . הוצאת שוקן . ירושלים ותל אביב 1990
- (44) מלון התנ"ך : יהושע שטיינברג . הוצאת יזרעאל . תל אביב 1977
- (45) תנ"ך : תורה . נביאים וכתובים
- (46) הקוראן : אורי רובין תרגם מערבית והוסיף הערות

נספחים ומפתח- אוניברסיטת תל אביב 2005

- 47) Gesenius , A Hebrew and English lexicon of the Old Testament.oxford , first edition ١٩٠٦, britain

الهوامش والإحالات :

- (^١) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٩/١ تحقيق/محمد فواد سزكين ، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٣٨١ هـ ، البديع : ابن المعتز ٥٨-٥٩ ، نشر وتعليق /اغناطيوس كراتشوفسكي ، دار المسيرة - بيروت ، الخصائص : ابن جنبي ٢١٤/١-٢١٥ ، ٣٦٠/٢ ، تحقيق/ محمد علي النجار ، دار الكتب العلمية ، البرهان في علوم القرآن : الزركشي ٢٤٦/٢ ، تحقيق /محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ١٩٨٤ ، دار التراث - القاهرة
- (^٢) الأسلوبية والأسلوب : عبد السلام المسدي ٩٠ ، الدار العربية - تونس
- (^٣) لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (عدل) ٤٣٠/١١ ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى
- (^٤) اللباب في علل البناء والإعراب : العكبري ٥٠٢/١ ، تحقيق/ غازي مختار طليمات ، الطبعة الأولى ١٩٩٥ ، دار الفكر ، دمشق - سوريا
- (^٥) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ٢٧٤/١ : ضياء الدين ابن الأثير ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد ، المكتبة العصرية - بيروت ، ١٩٩٥
- (^٦) انظر : مقدمة الترجمة **لما' إ - دي**
- (٧) الترجمة والتواصل : دراسة تحليلية عملية لإشكال الإصطلاح ودور المترجم ٨٠ : محمد الديدوي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م
- (^٨) انظر : الترجمة الأدبية بين الحرفية والتصرف "الدروب الوعرة" لمولود فرعون نموذجًا ٣٠ : مريم يحي عيسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة منتوري - الجزائر ٢٠٠٨ م
- (^٩) اللغة العربية معناها ومبناها : د/تمام حسان ١٠٤ ، طبعة ١٩٩٤ ، دار الثقافة ، الدار البيضاء - المغرب
- (^{١٠}) اللغة العربية معناها ومبناها : د/تمام حسان ١٠٥
- (^{١١}) انظر : المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير ١٢ / ٢ ، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد - المكتبة العصرية - بيروت ، ١٩٩٥
- (^{١٢}) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ضياء الدين ابن الأثير ١٢ / ٢

- (٢٧) أ . ابن سوشن : الملون العبري المروكز . ع' مِكنَع / הוצאת קרית ספר .
 ירושלים . 1993 - דוד שגיב : ملون عبري - عربي . ع' مِكنَع - عم' 954 /
 הוצאת שוקן . ירושלים ותל אביב 1990
- (٢٨) דוד שגיב : ملون عبري - عربي . ع' לפת - عم' 823 / הוצאת שוקן .
 ירושלים ותל אביב 1990
- (٢٩) אהרון ابن שوشן : الملون العبري المروكز . ع' צוֹאָר - عم' - דוד שגיב :
 ملون عبري - عربي . ع' צוֹאָר - عم' 1496
 (٣٠) التحرير والتنوير : للطاهر بن عاشور ٩٦/١٩
 (٣١) الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة العلوي ١٤٠/٢ ،
 مطبعة المقتطف - مصر ١٩١٤
- (٣٢) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
 ומפתח- عم' 464
- (٣٣) דוד שגיב : ملون عبري - عربي . ع' רצון - عم' 1705 / הוצאת שוקן .
 ירושלים ותל אביב 1990
- (٣٤) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : للزمخشري ٥١٢/٤ ،
 تحقيق / عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي - بيروت
 (٣٥) مفتاح العلوم : للسكاكي ٢٤٠ ، الطبعة الأولى ١٩٨٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت -
 لبنان
- (٣٦) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
 ומפתח- عم' 272
- (٣٧) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : للزمخشري ١٥٥/٣
 (٣٨) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
 ומפתח- عم' 183
- (٣٩) יהושע שטיינברג : ملون התנ"ך . ע' עד . הוצאת יזרעאל . תל אביב
 1977
- (٤٠) الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : للزمخشري ٣٨٢/٢
 (٤١) الالتفات في القرآن الكريم دراسة أسلوية : سعاد عبد الملك الحدابي ١٤٦ ، رسالة
 ماجستير غير منشورة ، جامعة صنعاء - كلية الآداب ٢٠٠٠ م

^(٤٢) **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 11

^(٤٣) التحرير والتنوير : للطاهر بن عاشور ١/٥٨٢ ، وانظر: مفاتيح الغيب : فخر الدين الرازي

١٥٠/٣

، الطبعة : الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م ، دار الكتب العلمية - بيروت

^(٤٤) انظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : محمد بن محمد العمادي أبو السعود

١/١٢٣ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، وانظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل :

البيضاوي ١/٣٥٢-٣٥٣ ، دار الفكر - بيروت

^(٤٥) انظر : الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل : للزمخشري

٤/٥٢٦-٥٢٧

^(٤٦) **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 468

^(٤٧) **א . אבן שושן : המלון העברי המרוכז . ע' האמין / הוצאת קרית ספר .**

ירושלים . 1993 - דוד שגיב : מלון עברי - ערבי . ע' האמין - עמ' 86 /

הוצאת שוקן . ירושלים ותל אביב 1990

^(٤٨) الجامع لأحكام القرآن : القرطبي ١٨/٨٧ ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، الطبعة :

١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م ، دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

^{٤٩} - **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 5

^{٥٠} التحرير والتنوير ١/٤٢٦-٤٢٧

^{٥١} - **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 23

^{٥٢} انظر : دراسة بلاغية في السجع والفاصلة القرآنية د/عبد الجواد محمد طبق ١٩٣ ، الطبعة

الأولى ١٩٩٣ م

^{٥٣} - **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 2

^{٥٤} - **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 141

- ٥٥- أوري رובين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 307
- ٥٦) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 2
- ٥٧) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 14
- ٥٨) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 53
- ٥٩) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 69
- ٦٠) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 100
- ٦١) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 130
- ٦٢) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 158
- ٦٣) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 161
- ٦٤) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 183
- ٦٥) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 191
- ٦٦) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 422
- ٦٧) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 422
- ٦٨) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים
ומפתח- עמ' 423

مخاتبة دار العلوم
١٢٠
العدد ٣٣

(٦٩) انظر : المفردات في غريب القرآن : للراغب الأصفهاني ٢١ ، تحقيق / محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، وانظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، مادة (ألم) ١٨٦٣/٥ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، الطبعة الرابعة ١٩٩٠ - دار العلم للملايين ؛ بيروت - لبنان

(٧٠) انظر : اللباب في علوم الكتاب : لابن عادل الدمشقي الحنبلي ١٠/٤٦٦ ، وانظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : برهان الدين البقاعي ١/٤٤ ، تحقيق : عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م

(٧١) لسان العرب ، ابن منظور مادة (ألم) ١٢/٢٢ ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الأولى

(٧٢) يوشع شטיينبرگ : ملون התנ"ך . על כבוד. הוצאת זרעאל . תל אביב

1977

(٧٣) א . אבן שושן : המלון העברי המרוכז . על קשה / הוצאת קרית ספר .

ירושלים . 1993 - דוד שגיב : מלון עברי - ערבי . על קשה - עמ' 1625 /

הוצאת שוקן . ירושלים ותל אביב 1990

(٧٤) אברהם שרוני : המלון המקיף . ערבי - עברי . כ'א - עמ' 569 .

אוניברסיטת תל-אביב 1987- א . אבן שושן : על ממשיך

(٧٥) معاني القرآن للأخفش ٢/٤٢٤ ، تحقيق د/هدى محمود قراعة ، الطبعة الأولى ١٩٩٠ ، مطبعة الخانجي - القاهرة

(٧٦) التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي الكلبلي ١/٤٨٨ ، ضبط وتصحيح/محمد سالم هاشم ، الطبعة الأولى ١٩٩٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان

(٧٧) אורי רובין : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים

ומפתח- עמ' 230

(٧٨) א . אבן שושן : המלון העברי המרוכז . על מחיצה - עמ' - דוד שגיב :

מלון עברי - ערבי . על מחיצה - עמ' 914

(٧٩) א . אבן שושן : המלון העברי המרוכז . על הסתיר- עמ' - דוד שגיב :

מלון עברי - ערבי . על הסתיר- עמ' 1282

(٨٠) التحرير والتنوير : للطاهر بن عاشور ١٥/١١٧

(٨١) خواطري حول القرآن الكريم (تفسير الشعراوي) ٨٥٧٣ ، أخبار اليوم ١٩٩١

(٨٢) انظر: تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٥/ ٢٤٣، تحقيق د/حكمت بن بشير بن ياسين، دار ابن الجوزي

(٨٣) معالم التنزيل: البغوي ٥/ ٢٤٢، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش، الطبعة الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، دار طيبة للنشر والتوزيع

(٨٤) **أوري روبين: الكورآن تרגم معרבית وهوسيف العרות نسفחים**
ومפתח- عم' 250

(٨٥) Gesenius , A Hebrew and English lexicon of the Old Testament.oxford, first edition ١٩٠٦, britain P ٨٧٨

(٨٦) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: لأبي السعود ٥/ ٢٧٢

(٨٧) انظر: المفردات في غريب القرآن: للراغب الأصفهاني ٣٠٨

(٨٨) **أوري روبين: الكورآن تרגم معרבית وهوسيف العרות نسفחים**
ومפתח- عم' 295

(٨٩) **أ. ابن شوشن: الملون العبري المروكذ. ع' زך - عم' - دود شגיב: ملون**
عبري - عربي. ع' زך - عم' 494

(٩٠) **أ. ابن شوشن: الملون العبري المروكذ. ع' زך - عم' - دود شגיב: ملون**
عبري - عربي. ع' زך - عم' 494

(٩١) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: للزمخشري ٣/ ٢٨٩

(٩٢) الكتاب: سيبويه ٤/ ٤٣، تحقيق/ عبد السلام محمد هارون، دار الجيل - بيروت

(٩٣) شرح المفصل: ابن يعيش ١/ ٥٨، تقديم وفهرسة د/إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى ٢٠٠١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

(٩٤) وردت هذه الأبيات في خزانة الأدب بلا نسبة، انظر: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: البغدادي ٣/ ٤٢٥، تحقيق/ محمد نبيل طريفي وإميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية ١٩٩٨ - بيروت

(٩٥) البحر المديد: أحمد بن محمد بن عجيبة ٤/ ١٦٢، الطبعة الثانية / ٢٠٠٢ م، دار النشر / دار الكتب العلمية - بيروت

(٩٦) التحرير والتنوير: للطاهر بن عاشور ١٥/ ٣٢٥

(٩٧) الكشف والبيان : للثعلبي ١٧١/٦ ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، الطبعة : الأولى ٢٠٠٢ م ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان

(٩٨) انظر : مفاتيح الغيب : فخر الدين الرازي ٦٧/٣٠

(٩٩) **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 240

(١٠٠) **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 480

(١٠١) **א . אבן שושן : המלון העברי המרוכז . ע' שקע - עמ' - דוד שגיב :**

מלון עברי - ערבי . ע' שקע - עמ' 1842

(١٠٢) **א . אבן שושן : המלון העברי המרוכז . ע' עלם - עמ' - דוד שגיב :**

מלון עברי - ערבי . ע' עלם - עמ' 1333

(١٠٣) انظر : نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : برهان الدين البقاعي ٨٨/٨

(١٠٤) انظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : للزمخشري

٤٢٥/٢ ، اللباب في علوم الكتاب : لابن عادل الدمشقي الحنبلي ٤٠/١١ ، معاني القرآن

للفراء ٣٨/٢ ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣ ، عالم الكتب - بيروت

(١٠٥) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية الأندلسي ٢٣٨/٣ ، تحقيق : عبد

السلام عبد الشافي محمد ، الطبعة : الأولى ١٩٩٣ م ، دار الكتب العلمية - لبنان

(١٠٦) **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 190

(١٠٧) **א . אבן שושן : המלון העברי המרוכז . ע' כזב - עמ' - דוד שגיב :**

מלון עברי - ערבי . ע' כזב - עמ' 734

(١٠٨) الكشف والبيان : للثعلبي ١٧٩/١٠

(١٠٩) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٣

(١١٠) **أوري روبين : הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 516

(١١١) **א . אבן שושן : המלון העברי המרוכז . ע' זרם - דוד שגיב : ملون**

عبري - عربي . ع' زرم - عم' 511

(١١٢) انظر : البحر المديد : لابن عجيبة ٤٣٢/٨

^(١١٣) معالم التنزيل: البغوي ١٧٨/٤

^(١١٤) انظر: الكشف والبيان: للثعلبي ١٧١/٥

^(١١٥) **أوري روبين: הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 182

^(١١٦) **א. אבן שושן: המלון העברי המרוכז. ע' מגנן - עמ' - דוד שגיב:**

מלון עברי - ערבי. ע' מגנן - עמ' 856

^(١١٧) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، الطبعة الأولى، مادة (عصم) ٤٠٣/١٢

^(١١٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: الألوسي ٦٠/١٢

^(١١٩) جامع البيان في تأويل القرآن: ابن جرير الطبري ١٠٢/١٧، تحقيق/أحمد محمد شاكر،

الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م، مؤسسة الرسالة

^(١٢٠) جامع البيان في تأويل القرآن ١٠٢/١٧

^(١٢١) انظر: البحر المديد: لابن عجيبة ٥٥٤/٣، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم

: لأبي السعود ٢٩/٢، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: البيضاوي ٣ / ٣٦٩، دار الفكر -

بيروت

^(١٢٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن: القرطبي ٩٠/١

^(١٢٣) **أوري روبين: הקוראן תרגם מערבית והוסיף הערות נספחים**

ומפתח- עמ' 211

^(١٢٤) **א. אבן שושן: המלון העברי המרוכז. ע' ארור - דוד שגיב: מלון**

עברי - ערבי. ע' ארור - עמ' 120

^(١٢٥) انظر: تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٤ / ٦٤٧، تحقيق د/حكمت بن بشير بن ياسين،

دار ابن الجوزي